

هذه الطبيعة إهداء من المجمع ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً ورأيتُ لهم من السحر ما هو أعظم من هذا. أما سمعت قولي (١): أُمْنَسِي السُّكُونَ وَحَضْرَمُونَ وَالِدَتِي وَكِنْدَةَ وَالسَّبِيْعَ فقلتُ : مِن تَمَّ اسْتِفَادَ مَا جَوَزَهُ عَلَى طَعَامِ أَهْلِ الشَّامِ. وَجَرَتْ لَهُ أَشْيَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْحَبْسِ وَالْإِنْتِقَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ حَتَّى حَصَلَ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَعَلَا شَأْنَهُ (٢). (التنوخى) قُلْتُ : وَالصَّدْحَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَى أَنَّهَا تَمْنَعُ الْمَطَرَ مَعْرُوفَةٌ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا. وَأَخْبَرَنِي غَيْرَ وَاحِدٍ مِمَّنْ أَتَقُّ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ ، الْمَطَرَ عَنِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ : وَمِمَّا كَانَ يُمَخَّرِقُ بِهِ عَلَى أَبْيَاتِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ كَانَ مَشَاءً قَوِيًّا عَلَى السَّيْرِ سَيْرًا لَا غَايَةَ بَعْدَهُ